

ميليشيا اردوغان الشعبية

تعزل الجيش وتقوّى الشرطة

■ **جihad أيوب**

تعيش تركيا اردوغان اليوم مرحلة حرجة في تاريخها، ومهما كانت النتائج بعد لعبة الانقلاب لن تكون مشرقة لها، تركيا التي كانت تؤثر بحبيبتها وأسامورة من المشروع الأميركي في الحالة اردوغانية لن تعود مؤثرة، لكنها ستظل مأمورة مهما سمعنا من صراخ هنا وهناك، وأخطر ما تعانيه ضعف جيشها داخليا، مما يضمرَ أمنها وحدودها، صحيح على أجل مشروعه يعتمد اردوغان في تنظيف الدولة على تقزيم الجيش، ولكنه بذلك يتجاهل انه يقزم دور تركيا مستقبلا !

منذ استفتاء 2010 والمشاكل حاصله بين الجيش الذي يعتمد على عقيدته على العلمانية وأردوغان الإخواني، وهذا الأخير يسعى من الأساس للسيطرة على الجيش، وعلى جهاز المخابرات، وعلى القضاء، والمتابع للأحداث يتلمّس كيف أنّ الكل الآن يضرب الجيش، الجيش ضدّ الجيش، المدني ضدّ الجيش، الدولة ضدّ الجيش، المسؤول ضدّ الجيش، الإعلام ضدّ الجيش... ولا شك أنّ ذلك أصاب الجيش بهشاشة تنعكس على معنوياته، وتربك دوره، وتشتّت حضوره، وتضعف من تأثيره، وتزعزع كيانه الداخلي وقد تصبیه بالانقسامات خاصة بعد عمليات الطرد، والإقالات العشوائية المتعمدة، أي أنّ المتهم بالانقلاب كان 450 عنصرا من الضباط الصغار، لكن النتيجة كانت إقالة أكثر من 150 من كبار الجنرالات... ومن الواضح أنّ اردوغان لا يعنيه وجود الجيش التركي القوي بقدر ما يعنيه شل حركته، وجعله مساندا لجيشه الحالي المتمثل بالشرطة، والشرطة التركية في عهده أصبحت تمتلك السلاح الثقيل والطائرات، وأسند اليها قتال الأكراد من باب الأمن، وطلب من الجيش مسانديتها، وهذا أيضا لن يطول إلى حين ان يتمكن اردوغان، وقريبا جدا من جعل عنصراه المدنية المتطرفة التي زلت الشوارع محتجة ومطاوله على الجيش قوة ميليشياوية اردوغانية منظمة تؤمّن حماية نظامه، ومشابيه للجيش الشعبي العراقي والحرس الجمهوري الإيراني مع اختلاف الدول؛

أردوغان المؤمن بالكيان التركي اردوغاني داخل الدولة لديه قضاء داخل القضاء، وزمر في مؤسسات الدولة داخل كل مؤسسة من التربية والإعلام والاقتصاد والخارجية يعتبر أنّ القضاء على نفوذ الجيش هو المتحرك الأخير كي يسطر على الداخل التركي، أما ما يحدث حول دولته اردوغانية فقرّر ان يبتعد مرحليا بقدر المستطاع عنها وتحديدا سورية، معتمدا سياسة التصريحات التصعيدية الكلامية النارية، والهجومات اللفظية الصارخة ضدّ الرئيس بشار الأسد إلى حين تتضح أمره الداخلية، ويضع سيطرته على دولته، أما ما يتعلّق بتحرك أجهزته المخابراتية في الخارج، وبالتحديد في فيتنام سيبقي على عملها كما هو، ضاعطا بذلك على بعض الدول الأوروبية!

ومن المعروف أنّ عدداً كبيراً من الأجانب المتأسلمين، وبالأخصّ من الصينيين يأتون إلى فينتام من دون تأشيرات دخول، وهناك يلتحقون بمكاتب مخابرات تركية تدعوهم لكي يدخلوا تركيا للالتحاق بديوريات تدريبية عسكرية داعشية الفكر الديني، لتتوزّع في المنطقة العربية وبعض أوروبا! ويترجّع وتسليح وتلقين الإبراهيين الدواعش بلغاتهم وجنسياتهم المتعدّدة أهمّيا في اسطنبول، وذلك ان يضرّوها، أو يهلبّوها، أو يتشير إليها مهما شطح ونطح، وانهم بعض دول الغرب بالانقلاب بأنّ هذه المرحلة، لذلك لا يجب أنّ صبّ جام غضبه على سورية ورئيسها الشرعي بشار حافظا منه على صورته كـ«قاتل للسنية السياسية» في المنطقة، ومن أجل خطابه اللطافي التعبوي الداخلي !!

أردوغان وخلال تحرّك الانقلابيين اقترح على القطريين ان يذهب إليهم حتى تتوضح الصورة، أخذ بالنصيحة الإيرانية بعدم الرحيل والخروج من بلاده هو اليوم الأثقى في تركيا الأضعف داخليا وخارجيا، والمسيطر على دولة سريعة العطب اذا وقعت فيها الحرب الأهلية، وهو الباحث عن دور إقليمي يفتقد للاقتصاد القوي والأمن الداخلي، اردوغان هذا لن يعطي محور الملائمة من إيران وسورية وروسيا كل الأمان، وكلّ ما وعد به لكونه بالأصل لا يرسو بوعوده، ولن تحوّل عليه أميركا كما السابق لخلل حكمه، وتشتّت ديكتاتوريته في المستقبل القريب، أما «إسرائيل» فهي الأسعد بما يحصل من فوضى اجتماعية، وانقلاب سياسي، وتفكيك للجيش في تركيا، وهذا يسهّل حركتها هناك، ويزيد من تواصلها مع المشروع السياسي الديني السني المتأسلم« مما يمكنها من السيطرة على غالبية العناصر الإرهابية المنتمية إلى «داعش» مهما اختلفت الأسماء وأخرها جبهة «فتح الشام» (الضرة سابقا)، و«داعش» هو الجيش الفعلي لـ«القاعدة»!

السعودية والخيارات الصعبة

- من يسعم الخطاب السعودي هذه الأيام يتأكد من استمرار حال الخراب والتمغيرات التي تآكلت معها الأميركي والتركي وبدا الإسرائيلي بدعم غربي واستعمال للسعودية ضمنا يسعي لملاقاة نتائجها.

- يتحدث الأميركي عن جنوب سورية عسكرياً وفي ذهنه حماية أمن «إسرائيل» وليس «داعش» غير الموجود فعليا هناك.

- التركي يسبّغ الطعيع مع روسيا وترتيب أوراقه لتسوية في سورية في ظل الرئيس السوري، وقد أُنبتت معارك حلب خروج تركيا من الحرب.

- «الإسرائيلي» يتحضّر لمسار سياسي ينتهي بدولة في غزة وتطبيق مع الخليل انطلاقا من السعودية يوصل النفط السعودي الي حيفا، ويمنحها مكانة في التجارة الخليجية، ويتيح التحرك في جيتهى لبنان وسورية لأشخائبات تسلط قضية المقاومة وميزرها.

- المقاومة وسورية وبدعم إيراني يستعدّون لمرحلة فيها

- إسباك جيجهات القتال والتواصل مع فلسطين.

- الكل يستعدل للمنتغيرات ويتأقلم من موقع مصالحه العليا إلا السعودية لتبدي الواقعية إلا بالعودة للمفاوضات اليمنية رغم التهديد والتصعيد، وقما دعاها تستمرّ بالمكابرة وإتكار الحقائق وتعطيل التوسيات.

- الطعيع مع «إسرائيل» والمكابرة والتعطيل وجوه لتبعية

سعودية وليس جهلا بالمعادلات ولا عطرسة.

التعليق السياسي

البناء

التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية

مؤتمر الحزب الديمقراطي... الأجنحة واهتزاز الثقة بهيلاري

انتهت «احتفالات» انعقاد مؤتمرى الحزبين الرئيسيين، وانشداد النخب الفكرية والسياسية والإعلامية لتغليبها واستقرارها للمستقبل في كلا الحالتين.

سيستكمل قسم التحليل متابعته لمؤتمر الحزب الديمقراطي، بعد تتويجه هيلاري كليتوتن رسمياً مرشحته للانتخابات الرئاسية العامة، وأبعاد خيارها في تعيين السيناتور تيم كين لمنصب نائب الرئيس؛ وكذلك الجدل الذي سبق الثتام المؤتمر حول اعتراض قراصنة المراسلات الالكترونية الخاصة بلجنة الحزب الديمقراطي الرئيسة، إذ سارعت الأجهزة الأمنية الأميركية بتوجيه الاتهام لروسيا بأنها وراء القرصنة.

الاستراتيجية الأميركية المقبلة

حث معهد كاتو صناع القرار على أهمية مراجعة «الدور الكوني» للولايات المتحدة والقفز على أركان السياسة الحزبية وإدراك أنّ «النفوذ الأميركي في العالم يبقى بارزا»، مستدركاً أنّ «بروز الصين وحزم روسيا، فضلا عن استفحال التنافس الإقليمي، تسفر عن أنّ الدور (الأميريكي) لم يعد بلا منازع». وأوضح أنّ السياسة الخارجية ينبغي ان «تتظر في توجهات بديلة تتسق مع تعقيدات القرن الحادي والعشرين.. والقرارات المتخذة ستترك تداعياتها على أمنا القومي، اليوم وفي المستقبل، وكذلك على مسيرة دول أخرى». وحذر من الاستمرار في التوجه الراهن «الخالي من الجدل والنقاش حول السياسة الخارجية.. من شأنه إلحاق الضرر بالمصالح الأميركية؛ وحرماننا من استثمار فرص جديدة لتعزيز أمن وازدهار الولايات المتحدة».

http://www.cato.org/publications/white-paper/our-foreign-policy-choices-rethinking-americas-global-role

الاستراتيجية في عهد ترامب

أجرى معهد أبحاث السياسة الخارجية مقاربة لسبب اغوار السياسة الخارجية «في عصر ترامب»، مشيراً إلى أنّ «أكية اتخاذ قرار السياسة الخارجية الأميركية تتمحور حول (شخص) الرئيس في نهاية المطاف.. طبيعة شخصيته وأسلوب توصله لاتخاذ القرار؛ وآخر رئيسين للبلاد خير مثال على ذلك». ولم يخس المعهد دور المؤسسات الأخرى التي لها دور ملحوظ في صياغة أركان السياسة الخارجية «الكونغرس، والوزراء والرسميين، وجماعات الضغط، والهيكلة البيروقراطية، والصحافة الحرة، وعموم الشعب». وأوضح انه في نهاية المطاف «الرئيس هو من يتخذ القرار المنتقب موازنته لكافة تلك الضغوط.. فترامب أوضع بشكل لا يقبل الجدل انه من سيتمخذ القرار النهائي بعد استطلاع آراء مستشاريه السياسية الخارجية». وخلص بالقول انه في هذا السياق فإنّ «ترامب لن يشذ عن مسار من سبقه من رؤساء، وعليه من المفيد الإصغاء بجديله لخيارات سياسته المعتلة وأسلوبه في اتخاذ القرار».

http://www.fpri.org/article/201607//republican-party-foreign-policy-2016-beyond/

مصر

اعتبر معهد كارنيغي هيكلية الجهاز الإداري للدولة المصرية تشكل عبءة أمام «إدخال إصلاحات اقتصادية ضرورية.. وتحرم النظام من الموارد المالية والاقتصادية اللازمة للحفاظ على قاعدة اجتماعية مئّنية». وأوضح أنّ تلك العبءة المركبة «هي محور استمرار دييمومة النظام؛ وتوطيد سلطته عن خلال تقليل اعتمادها على استخدام القمع الواسع والعنف.. وإرساء استقرار نسبي عقب الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين». واعتبر المعهد أنّ خيارات الحكومة المصرية محدودة «أما الإبقاء على الوضع الراهن وما سيرافقه من تدهور اجتماعي واقتصادي، او إصلاح بيروقراطية الدولة بطريقة قد تفقده القاعدة الداعمة له، وفي الحالتين سيواجه النظام عقبات تحول دون توطيد دعائم سلطته».

وحدة لا تحجب الانقسام

جهد قادة الحزب الديمقراطي على تمييز المؤتمر العام بإرسائه مظهر الوحدة مقابل الإشقاقات في الحزب الجمهوري وعزوف بعض نخبه عن المشاركة في مداولته احتجاجا على المرشح دونالد ترامب.

في هذا الشق الضيق ميّز الحزب الديمقراطي نفسه باستعادة اللحمة بين التيارات السياسية المتعددة، هيلاري كليتوتن وبيرني ساندرز، خاصة بعد محاولة أنصار الأخير تسجيل اعتراضهم داخل المؤتمر، لا سيما حين اعتلائه المنصة ليلبّيع هيلاري كليتوتن. كما نجح الحزب في إبراز التنوع الاجتماعي والعرفي لقاعدته الانتخابية ومنحها حضورا مميّزا وإفصاح مساحاة لها في مخاطبة المؤتمر مباشرة. كل ذلك كان بخلاف ما نتج عن مؤتمر الحزب الجمهوري، على الرغم من الإعلان عن اختراق قيامة لمراسلات قادة اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الإلكترونيّة قبل ساعات معدودة. بعض التيارات داخل المؤتمر وخارجه سعت لتبسيط الضوء على مضمون تلك المراسلات المهمة بحق المناسف بيرني ساندرز وآخرين، ولم تهدأ العاصفة حتى بعد إعلان الحزب عن إقالة المدير التنفيذي العام، بيبي واسرمان شولتز، قبل انعقاد المؤتمر؛ وظهرت عوارض الانقسام جلية قبيل إلقاء المرشحة كليتوتن خطابها المنتظر في ختام المؤتمر، إذ انسحب بعض المندوبين احتجاجا عليها. يُشار إلى أنّ مندوبي ساندرز كانوا كثة لسان وبِلبغ حجمها قرابة ثلث عدد المندوبين المعتمدين.

اختيار المرشح لنائب الرئيس

أعلنت كليتوتن عن خيارها لشخص نائب الرئيس السيناتور تيم كين، وسط توقعات رجحت ميلا لتعيين شخصية حزبية من أصول لاتينية. وصف البعض حين بأنّ توجهاته السياسية تقع في منتصف الطريق بين مطالب بيرني ساندرز والمؤسسة المعتدلة بشخص هيلاري كليتوتن؛ وبذلك يعتقد انه تمّ إرضاء قطاع واسع من قواعد الحزب الديمقراطي بأنّ مطالبه الاجتماعية والاقتصادية سيجري الالتزام بها؛ وكذلك إرضاء تيار المؤسسة الحاكمة كونه أحد ممثليها الفاعلين.

سجل تيم كين المهني حافل بالخدمة العامة المطلوبة؛ حاكم سابق لولاية فرجينيا؛ عمدة سابق للعاصمة ريتشموند؛ وعضو مجلس الشيوخ عن ولايته منذ عام 2013 وعضوية الفاعلة في لجنة القوّات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ. ويعتقد أنّ أحد أهمّ شروط كليتوتن لاختيار نائب الرئيس تميّزه المهني والشخصي عن منافسها دونالد ترامب، جدر الإشارة أيضا إلى أنّ كين يتقن اللغة الإسبانية ويحدثها بطلاقة مما قد يعوّض أيّ خسارة محتملة للدعم في أوساط المتحدرين من أصول لاتينية.

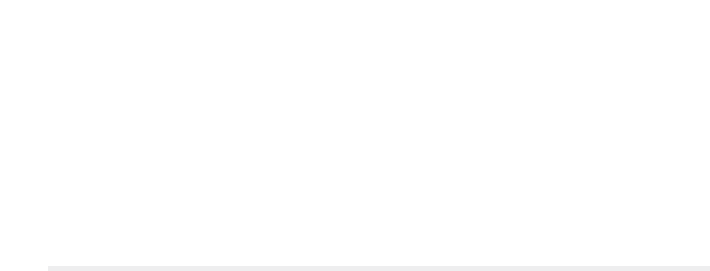
توقيت الإعلان عن اختيار كين، يوم الجمعة الماضي، تزامن مع الكشف عن «فضيحة المراسلات الالكترونية» للجنة المركزية للحزب الديمقراطي؛ وتراجيع الاهتمام بالإعلان الذي كانت تعوّل عليه ليحصل النقاش والاهتمام.

رؤى فاصلة

استقالة او إقالة المدير التنفيذي للحزب الديمقراطي، ديبي واسرمان شولتز، فاجأ بعض المرشحين لاسيما في توقيتته الذي رمى قادة الحزب على تحميلها مسؤولية ما جرى والانتقال الاعتيادي لأعمال المؤتمر. بيد أنّ انفضاض المقرونة بصلاحيه تنفيذها عقب انفصاف أعمال المؤتمر لم تشف غالب الكثيرين من صفوف الحزب، لاعتقادهم أنّ المسألة أعق بكثير من شخص المدير التنفيذي، وكان ينبغي إجراء تحقيق شامل وعاجل وإقالة مسؤولين آخرين.

المدير التنفيذي المستقيلة تصفّف بأنها من أشدّ وأوفى المرشحين لمصلحة كليتوتن، منذ زمن بعيد، يعزّمها صلاتها الوثيقة باللوبي «الإسرائيلي» ايباك، وتردد في بداية المؤتمر أنّ ايباك ناشد كليتوتن تعينيتها في حملتها الانتخابية بمنصب رفيع. على الطرف الآخر من الحزب الديمقراطي، قلة من الناقدين يعتقدون أنّ فرصة المراسلات

البناء



كما حث المعهد الحكومة المصرية على «خلق مناخ سياسي أكثر انفتاحاً، يسمح لقد أكبر من حرية التعبير... مما قد يساعدها على نزع فتيل الاستياء المتصاعد، ولو جزئياً.. وقد يساعد أيضا في بلوغ توافق حول إجراءات تقشفية لا تحظى (بتأييد شعبي)»

http://carnegie-mec.org/201621/07//egypt-s-regime-faces-authoritarian-catch-22-pub-64135

تداعيات الانقلاب التركي

استعرض مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انعكاسات الانقلاب العسكري التركي على «الأمن الاقليمي والعلاقات مع الولايات المتحدة»، موضحا أنّ تركيا ومنذ عام 2011 أضحّت «ثالث أكبر مستورد للأسلحة الأميركية، خلف السعودية والإمارات.. والتي تمثل نحو 63% من مجمل المشتريات العسكرية التركية». وأوضح أنّ «فشل الانقلاب لم يقلّل بنحو القانون الأميركي الخاص بوقف كافة المساعدات للقوات المسلحة المنخرطة في الانقلاب، كما لن تتأثر الشحنات العسكرية التي في طريقها إلى تركيا.. تعادل قيمتها نحو 1.2 مليار دولار». وحذر المركز من مضيّ الرئيس التركي اردوغان في حملته لاستئصال قيادات وكفءات أكاديمية وإعلامية والتي بمجملها «تغامر باستعادة الكونغرس للتحفظ على إقرار المبيعات العسكرية المستقبلية، لا سيما أنّ قيادات في الكونغرس أعربت عن عدم رضاها من (سلوكيات) اردوغان حتى قبل الأحداث الاخيرة». واستشهد بما صرح به رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، جون ماكين، قائلا أنّ اردوغان «أسلامي حقيقي، بل أخطر من ذلك، هو ديكتاتور قمعي».

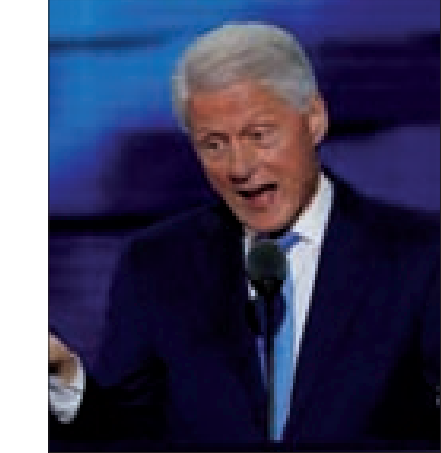
https://www.csis.org/analysis/security-eastern-mediterranean-after-coup-attempt-turkey-s-reckoning-and-washington's

وفي السياق عينه، حذر معهد كارنيغي من تبعات الانقلاب وانحسار «فعالية العمل المشترك ضدّ تنظيم داعش، والذي يعتمد إلى حد بعيد على الغارات الجوية المطلقة من قاعدة انجريدك..» ومضى بتحذيره من أيّ «خرق للعلاقة الراهنة (مع تركيا) لتضعف لحة حلف الناتو في سياسته الخاصة بروسيا». وأضاف أنّ الاتفاق الأخير حول ضبط تدفق اللاجئين بين «الاتحاد الاوروبي وتركيا.. سيبقى ضعيفاً سياسياً؛ وإجراء الاتحاد الأوروبي البث في رفع القيود على المواطنين الأتراك ووجهتهم إلى أوروبا، نظرا لرفض تركيا التساوق مع ما تبقى من شروط طفلة».

http://carnegieurope.eu/201618/07//strategic-consequences-of-turkey-s-failed-coup-j32t

كما حذر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى من «مفاقمة التوتر الغربي مع تركيا خشية ان يدفع اردوغان إلى الارتماة في أحضان بوتين». وأضاف محذرا القضاء الأميركي المضى في رفضه البثّ في طلب تركيا «تسليمها فتح الله غولن، الامر الذي سيوفر لاردوغان الفرصة لإلقاء اللوم على البيت الأبيض». وأضاف أنّ الرئيس التركي قد يرتكب خطأ ابتزاز الولايات المتحدة (في قضية غولن) مما سيؤدّي لنقل العمليات العسكرية الأميركية ضدّ تنظيم داعش إلى أماكن بديلة منها حملات الطائرات المرابطة في البحر المتوسط والقواعد (الأميركية) في منطقة الخليج.. وتعريض العلاقات الأميركية التركية إلى التفسّخ». وأسدى المعهد نصائحه للرئيس التركي بعدم استعادة الاتحاد الأوروبي «العزمه تفعيل عقوبة الإعدام التي ستعود بالويل على بلاده، منها تعليق الاتفاق بشأنّ الغاء التأشيرات لاتراك.. كما أنّ اردوغان قد يهدد بالابتعاد عن الاتحاد الأوروبي» في حال إقرار عاصمة الاتحاد ببركسل العقبائية.

http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/if-tensions-increase-with-the-west-erdogan-might-find-a-friend-in-putin



بيل كليتوتن

عملية القرصنة، دون أدنى حرج لتقديم مادي يعزز أرضية الاتهام، لإخراج الحزب «وخدمة حملة ترامب»، الذي بلغ به الحماس الأعمى مناشدة روسيا بالكشف عما لديها من أدلة تدّين منافسته كليتوتن.

إحدى القضايا البارزة في المراسلات الإلكترونيّة التعرّض لديانة بيرني ساندرز اليهودية والتشهير بها والتي تغاير منطق السياسة بالكامل، ويعدد الإنظار إلى أنّ الفاعلين هم من كبار المتنفذين في قرار الحزب الديمقراطي لإيجاد مسألة تعامل كليتوتن بريدها الإلكتروني ابان تصدّرها وزارة الخارجية، وإخراجها من التداول، كما أسلفنا. السبب هو أنّ المؤسسة الحاكمة بمناجحتها، والديمقراطي والجمهوري، تُفضّل أن يتمّ تسليم البيت الأبيض لهيلاري كليتوتن، كما صرح بذلك علنا بعض قادة الحزب الجمهوري المتحالفة.

أما الولايات المتحدة نفسها فلا تتوزّع عن التدخل والتأثير على سير عمليات انتخابية في مناطق مختلفة من العالم، تحت غطاء الحرية والديمقراطية وتجويفه من مضمونه.

سبق أنّ وجهت أميركا اتهامات القرصنة لروسيا، حقا أو باطلا، ويسبب الأمر عداة إلى «مسؤول أمّني او رسمي كبير»، دون الحاجة لتقديم أيّ أدلّة، تجسّد العام الماضي باتهام روسيا اختراق أجهزة وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الأميركية، وعفورها على «أدلة» تشير إلى منشآت وأجهزتها روسيا، كوزي بير وفانسني بير، مصررها حساب بريدي اسمه «غوسيفر 0.2»، وتجنّدت كليتوتن لتكلم المشرّطين في بريد اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، ورد سابقا أنّ «غوسيفر» عرف عن هويته بأنه من رومانيا ولا يتعلّق بالتخابط باللغة الروسية.

هوية القرصان او القراصنة لا زالت في خاتمة التكنّ، وثقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن «مسؤولين أميركيين كبار» قوهم أنّ الأنظار لا تنصبّ على شبكة «ويكيليكس» والتي نشرت مضمون الرسائل المذكورة، بل تعقب اختراقات روسية تفتق وراءها الحكومة الروسية (29 تموز الجاري).

وأضافت الصحيفة أنّ الاعتقاد السائد لدى اوساط المسؤولين الأميركيين أنّ مجموعة «كوزي بير» اختارت أجهزة الحزب الديمقراطي في صيف الحزام 2015، والأحزب «فانسني بير» نجحت في اختراقها في شهر نيسان

الماضي. واستطردت الصحيفة أنّ كلا من وكالة الاستخبارات الدفاعية ومكتب التحقيق الفيدرالي، اف بي أي، أحجما عن التصريح بملوع المنشأتين المذكورتين وارتباطهما بالحكومة الروسية وأجهزة استخباراتها. ونهت الصحيفة إلى أنّ مجمل ما يعتبر من أدلة حول أعمال القرصنة مصدره «تصريحات مجموعتين أميركيتين تخصصان بالأمن الإلكتروني، «فايراي» و «كراودسترايك»، والثتان لديهما عقود مربحة مع الحكومة الأميركية. شبكة «ويكيليكس» وعدت بنشر المزيد من الأدلة الداعمة ضدّ هيلاري كليتوتن، والتي من شأنها ان تحيله إلى القضاء في ظل نظام قضائي محترم؛ وما عليها الا الترقّب والانتظار للملفات المقبلة التي تردّ انها تتضمّن معلومات أولية صريحة بإدانة السيدة كليتوتن وآخرين.



كليتوتن وساندرز

من الساعة العاشرة ليلا وحتى الحادية عشرة وخمس وأربعون دقيقة.

لتنتها في المرتبة الثانية شبكة (ام اس ان بي

سي) التي قدر عدد مشاهديها بنحو 5 مليون؛ بينما حصلت شبكة «فوكس نيوز» الاخبارية على ادنى معدل من المشاهدين، 2.4 مليون.

خارج قاعة المؤتمر انتظم العديد من المحتجين والمتظاهرين ضد سياسات الحزب الديمقراطي الاجتماعي والاقتصادية، لتكاملها مع سياسات الحزب الجمهوري الإقصائية، خاصة من أنصار بيرني ساندرز. وشهد مسرح الاحتجاجات حملة اعتقالات قامت بها الأجهزة الأمنية مما قوّض أذعة الحزب بوحدته وتلاحمه.

على الرغم من حرص معاهد ومؤسسات الاستطلاع الإطلالة على أجواء الناخبين بعد المؤتمر العام، من السابق لأوانه الاعتماد على مؤشرات تظهر تقدم دونالد ترامب وتجيئيره الهوة مع منافسته هيلاري كليتوتن، والتي قيل إنها تتراوح عند 43 % لكليتوتن مقابل 42 % لترامب.

خطابات المتحدثين

حافظ الرئيس الاسبق بيل كليتوتن على تصدّره المشهد داخل المؤتمر، بعد غياب طويل عن الخطب العامة آخرها كان للتروجع لحملة الرئيس اوباما لولاية ثانية في عام 2012. مما أسهم في إلحاق الهزيمة بمنافسها ميت رومني. الأمر هذه المرة يتعلّق بزوجه المرشحة، ولجا إلى سرد قصص وروايات وأحداث شخصية تخلّطها ببعض المرح في سعي لتأهليها إنسانياً وردّ على الحملات المعادية التي تتهمها بالهجرنة.

رغم كليتوتن إرساء صورة جاذة في أنهام الجمهوري بأنّ المرشحة عقليته هي من النوع «الطامح للتغيير.. انظروا أنّ كنتم جانين في إحداث تغيير لاغبي لاغلي، وهي عملية شاقة، فإنّ هيلاري هي خياركم لإدارة التغيير وتحسين حياة الناس».

وأسرف كليتوتن في تعداد مزاييا زوجته منذ صلال وعيها ميكرا لتبني طلب المساواة والعدل ابان فترة دراستها الجامعية؛ وأبرز إنجازاتها كان عملها سويا مع رئيس الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ آنذاك توم دبيليه لتخصيص موارد مالية لبرنامج تبني أطفال خارج اطار الرعاية التبنيّ.

وتصدّى الرئيس الاسبق لاتهامات خصومه الجمهوريين للمرشحة كليتوتن، والتي احتلت جزءا كبيرا من مؤتمر الحزب الجمهوري، بأنها غير صحيحة بل ضرب من الخيال في سعي الخصوم لتهميتها. بيد أنّ الرئيس كليتوتن لم يتطرق إلى أيّ من تفاصيل القضايا ضدها خاصة تلك المتعلقة بحادثة مقتل السفير الأميركي في بنغازي، او «إدارتها» لحزمة واسعة من الرسائل الالكترونية، الأمر الذي سلاحها في الفترة الحرجة المقبلة خاصة بين صفوف الناخبين المستقلين.

القت السيدة الأولى، ميشيل اوباما، خطاباً

ايضا في المؤتمر أثبت قدرتها الخطابية بعد تأهلها استتمّ نحو 8 سنوات، شدّت فيه على الفرصة التاريخية الأولى لانتخاب امراة كرئيسة للولايات المتحدة.

ايضا تنادى الرئيس باراك اوباما ليخاطب الحضور وجهور الناخبين، ليس لتعداد مزاييا